

الدر المنثور

وما أوتيتم من العلم فهو كثير لكم لقولكم قليل عندي " .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة B قال : سأل أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن الروح

فأنزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فقالوا :
: تزعم انا لم نؤت من العلم إلا قليلا وقد أوتينا التوراة : وهي الحكمة ومن يؤت الحكمة
فقد أوتي خيرا كثيرا فنزلت ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة وأبو نصر
السجزي في الإبانة عن قتادة B قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ فنزلت
ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام يقول : لو كان شجر الأرض أقلاما ومع البحر سبعة أبحر
مداد لتكسرت الأقلام ونفذ ماء البحور قبل أن تنفذ عجائب ربي وحكمته وعلمه .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج B قال : قال حي بن أخطب : يا محمد تزعم أنك أوتيت
الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وتزعم انا لم نؤت من العلم إلا قليلا فكيف
يجتمع هاتان ؟ فنزلت هذه الآية ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ونزلت التي في الكهف قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي .

وأخرج عبد الرزاق وأبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي الجوزاء B في قوله ولو أن ما في
الأرض من شجرة أقلام يقول : لو كان كل شجرة في الأرض أقلاما والبحر مداد لنفذ الماء
وتكسرت الأقلام قبل أن تنفذ كلمات ربي .

وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر B هما عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قرأ والبحر يمدده
رفع .

- قوله تعالى : ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير ألم تر أن الله يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن
الله بما تعملون خبير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون